النجاح الاكيد موقوف على اقدر واريد

لجناب السعد الندي داغر

القولُ "أقدرُ" أجودُ الاقوالِ "وأريدُ" خيرُ طوالعِ الاقبالِ
هذا بوجهِ السعي ابرقُ غرّةٍ ويؤيّدُ ذاك يُمنٌ فالِ
أخوانِ قد حلفا على ان يشهدا يوم الصعابِ[1] بحومة الاعمالِ
وتعاهدا إنّا نوالَ حمادِ ما قد أمّلا او شِرْبَ كاسِ وبالِ
صنوا مزاولةٍ واقدامٍ على دفع الشدائدِ وانثناء نكالِ
مُكانفانِ من الثباتِ بقوةٍ تدني القصيَ وتحطُّ قدرَ العالي
تستهل الارزاء كيف تفاقمتْ بل تستخفُّ بثقلِ الاحمالِ
وتخيّسُ الصعبَ العويصَ بفطنةٍ انوارها تجلو دجى الاشكالِ
تطغو بهمتها الوهاد فتعتلي فخرًا على الاطوادِ والاجبالِ
يفري الاصمَّ صهيبُ فيصلها الذي يزري بكل مهنّدٍ فصّالِ
ويسوم فضفاضَ الصعابِ سنانُها طعنًا بثقبٍ نسجهُ في الحالِ
بَطَلانِ خوّاضا ملمّاتٍ بما نيضٌ منهُ مفارقُ الابطالِ
لاتبلغُ الجردُ السلاهبُ معهما شأوًا اذا ما احضرا بمجالِ
قرمانِ كرّارانِ بل أسدانِ مغوارانِ يومَ كريهةٍ وقتالِ
مُتناسِبانِ بلامةِ الاخلاص في متنوّعِ الانسالِ والاشغالِ
هذا البسيرُ من الكلام عليهما اوردتهُ في قالبِ الاجمالِ
والمستزيدُ عليهما وصفًا لهُ مندوحةٌ في البحثِ والسؤالِ
هذا اقولُ ولا اخافُ مفنّدًا في مذهبي او منكرًا لمقالي
كلّا ولا اخشى بذلك تبعةً من كلِّ معترضٍ يرومُ نزالي
اذ لي على هذا الكلامِ أدلّةٌ تُحصى اذا أحصيتَ حبَّ رمالِ
فعلى "اريد" و"استطيع" شواهدٌ من مطلقِ الياتِ والاحوالِ
هذي تحقّقُ بالحواسِ وذي قوى ال — حرباء[2] تدركها بغير مجالِ
صفًا فتسمعَ صوتَ كلٍّ منهما[3] منبانِ الانواعِ والاشكالِ
منهُ شجيٌّ كالهزارِ ومنهُ ما في شدّهِ الزارِ كالرئبالِ

(١) يوم الصعاب يوم مشهور من ايام خروب للعرب (٢) الفس (٣) اي من (اقدر) و(اريد)

هذاك ألسنةُ البراع بها غدا يُروَى وذا بأوائلِ العمّالِ
منها البخارُ يديرها فتجرُّ اثـ ـقالاً وترفعُ اعظمَ الاثقالِ
فالبعضُ فوقَ اليمِّ تجرُ جاريا ـ ـتٍ[٤] وفي فيهِ اذا اعتبرتَ موالِ
والبعضُ تسبحُ في الفلا قُطُرًا[٥] فلا تبدو لها شكوى صدًى وكلالِ
والبعضُ في متنِ الهواء يسيرُ كالـ ـعطّادِ[٦] لا يخشى من الاهوالِ
وكذاك منها الكهرباء تنيلها ما كان لولاها عزيزَ منالِ
وعلى كلاكلِ النيل والبلينون من خبرِ الشهودِ واصدقِ الامثالِ
وانظر تجد خودَ التمدنِ منها تزهو بنمرط تأنُّقٍ وجمالِ
وترى مخدّرةَ الحضارةِ منها تختالُ في بردَي سنًى ودلالِ
وكذاك غايةُ الفلاحِ تجرُّ من ضافي التقدم اطولَ الاذيالِ
هذي مظاهرُ أحكمتْ يدُ ربها في غايةِ الاتقانِ والاكمالِ
ولديك ما يغني من المعقول عن سومِ الافاضةِ فيهِ والايغالِ
فعلى الذي يرجو النجاحَ ويبتغي ان يلتقي بتحقُّقِ الآمالِ
ان يرتدي بها[٧] ويكدح خالعًا ما للبطالةِ عنهُ من أسمالِ
يتلو "يريد" و"استطيع" فينجلي عنهُ ظلامُ اللهو والاهمالِ
والمستحيلُ لديهِ يُصبحُ ممكنًا والصعبُ يأتيهِ بأسهلِ حالِ

الرومان والتمدن

لجناب المرسيو جورج كسطليس

ان جادّة النجاح كثيرة العقاب وذلك متعارف لتعدّد الوقائع ونمائها فلا يُنال النجاح التامّ الاّ بالعناء التامّ "ودون اجتناء النحل ما جنت النحل". وحسبك بالتاريخ دليلاً فان التمدن الروماني لاقى في سبيلهِ موانع أيسرها تقف دونهُ الهمم لكن الثبات والاقدام على العظائم مهّدا تلك العقاب. اما ترى ان رومة كانت محشدًا للناس بأنوثها من كل فجٍ من كل لصٍّ او جانٍ خاف شريعة وطنهِ فلم يجد ملجأً غيرها فكثر اختلاف الناس بها وعلت وادركت من الاتساع شأوًا بعيدًا بزمنٍ قصير فاحاطها السادس من ملوكها بسورٍ يقيها هجمات اعدائها الكثيرين وكانت قد استولت على ما جاورها ومدّت سطوتها الى كثيرٍ من المدن الابطالية. على انها بينما كانت سائرةً صدمتها طوارق الدهر بان بُثّ فيها روح الحرب الداخلية وانتشر فظلّت في اضطرابها نحوًا

(٤) اي سفنًا (٥) جمع قطار اشارة الى سكة الحديد (٦) البلون